

شرح منظومة الزمزمي 70 - الشيخ حمزة المجالي

حمزة المجالي

نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد ويتجدد اللقاء بكم مع منظومة الشيخ الزمزمية رحمه الله تعالى في اصول التفسير وعلوم القرآن وقبل ان نبدأ بالبيت الثالث عشر والرابع عشر - [00:00:16](#)

كنت قد تكلمت في اللقاء الماضي عن مسألة القدر المعجز من كتاب الله. وتعرفون ان الله عز وجل قد تحدى العالمين على ان يأتوا بمثل القرآن او بعشر سور من مثله او بسورة من مثله. او ان يأتوا بكلمات من مثله - [00:00:36](#)

ولذلك اختلف العلماء في القدر المعجز. وكنا قد رجحنا في اللقاء الماضي ان اقل القدر المعجز ماذا؟ سورة وازيد الامر بيانا على وجه السرعة وقع خلاف بين العلماء في اقل ما يكون به الاعجاز في كتاب الله - [00:01:01](#)

وترتيب الاقوال يأتي على النحو التالي. اما القول الاول قالوا يقع الاعجاز بجميع القرآن. وهذا قول المعتزلة وبنوا ذلك على اصل اعتقادهم بخلق القرآن. واما القول الثاني قالوا يقع الاعجاز بالسورة الطويلة ليست قصيرة - [00:01:21](#)

وهذا ما يدل عليه كلام ابن عقيل الحنبلي كلام ابن عقيل الحنبلي رحمه الله والثالث قالوا يقع بكل سورة برأسها. وهذا يروى عن بعض المعتزلة. والرابع قالوا يقع الاعجاز بكل سورة من - [00:01:42](#)

من القرآن طويلة كانت او قصيرة. او ما يعادلها من القرآن من بعض اية او عفوا من بعض الشورى وبعضهم قال الاعجاز يقع بكل ما يصدق عليه انه قرآن. اية او سورة او بعض اية - [00:01:58](#)

فقال الله تعالى فليأتوا بحديث ماذا؟ مثله. وكلمة حديث لا يوجد فيها تخصيص للقدر الذي يقع فيه هذه خلاصة الاقوال. ولم يرد عن شيخ الاسلام تيمية رحمه الله تعالى قول صريح في القدر المعجز الذي يتحقق به الاعجاز في القرآن - [00:02:19](#)

وانما اورد قول ابن عقيل رحمه الله تعالى ان السورة القصيرة لا اعجاز فيها قال ابن تيمية رحمه الله قلت ما ذكر من ان السورة القصيرة لا اعجاز فيها مما ينازعه عليه اكثر العلماء. ويقولون بل الصورة معجزة بل ونازعة - [00:02:40](#)

بعض الاصحاب اي من الحنابلة في الاية والايتين. ولو جننا نظرنا الى الاعجاز في الاية او حتى في الكلمة فقد ذهب الى هذا جماعة من العلماء وخصوصا من الباحثين الى ان اقل ما قيل في القدر المعجز - [00:03:01](#)

ان الاعجاز حاصل بكل ما يصدق عليه مسمى القرآن ولو اردنا ولو تأملنا عن الكلمة التي استعملها الله في كتابه واوردها في كتابه في سياقها وسباقها ولحاقها. ونظرنا في الكلمة وما اراد الله فيها من معاني مستنبطة - [00:03:26](#)

وحكم جلية على هذا المقياس نقول ان الكلمة الواحدة من القرآن ماذا؟ معجزة الكلمة الواحدة معجزة. لذلك الكلمة الواحدة قد تحمل من معاني والحكم وبيان ولغة ونحو وبلاغة وصرف ودلالات واشارات ما لو استعملت هذه الكلمة في اي سياق اخر خارج القرآن لم

تدل عليه. ولذا القول بان - [00:03:46](#) كل ما يسمى ويصدق عليه مسمى القرآن. يتحقق فيه معنى الاعجاز. لقول الله تعالى فليأتوا بحديث مثله فهذا له وجه له وجه. وان

كان الاشهر على ان القدر المعجز من القرآن اقله ماذا؟ سورة - [00:04:14](#) على ان القدر المعجز من القرآن اقله سورة. فانا احببت هذه الاشارة حتى نقوم النقص الذي كان في بيان المسألة في اللقاء الماضي

قال الناظم رحمه الله تعالى بعد ان قال في البيت الثاني عشر والسورة الطائفة المترجمة قلنا الطائفة هي جملة من القرآن قطعة من

القرآن مترجمة اي مسماة - 00:04:34

خاص لها عنوان خاص وهذا الاسم الخاص قلنا منه ما كان ماذا؟ توقيفا. وهو ما ورد به النص ومنهما كان اجتهادا. ومنهم ما كان

اجتهادا قال الطائفة المترجمة ثلاث آي لأقلها سمة - 00:05:00

قلنا واقل سور القرآن ثلاثا اتباعا تبعا للخلاف فيما؟ للخلاف في البشملة ثم قال رحمه الله قال والآية اي حدها وتعريفها والآية الطائفة

المفصلة اي الجملة المفصلة اي المميزة بفصل - 00:05:22

وعلماءنا عند بحثهم لمسائل الايات. وما يتعلق من احكام الايات يعبرون عن اواخر الايات بالفاصلة ويقصدون بالفاصلة هي الكلمة التي تكون في اخر الاية. المؤمنين المحسنين المؤمنون المحسنون تمام؟ التي تكون في اواخر الايات. هذا من يسمى؟ الفاصلة. او

يسمى الحد الفاصل. او - 00:05:47

والمميز الفاصل. ونظير ذلك قرينة السجع في النثر. ونظيره قافية البيت في الشعر. وقول كاظم المفصلة اي عن غيرها عما تقدمها

وعما تاخر عنها فهي مميزة الاول ومميزة الاخر. قلنا السور نميز ابتداءها وانتهاءها بما؟ بالبشملة. وقد - 00:06:18

ورد ذلك في حديث عبد الله بن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يميز انتهاء السورة وافتتاح التي به نزلت بعدها فيما قلوي

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الناظم والاية الطائفة المفصلة من كلمات - 00:06:46

منه اي مفصلة ماذا؟ من كلمات من ماذا؟ من القرآن وقد تكون وقد تكون الاية ليست في كلمات قد تكون ماذا؟ في كلمة واحدة وقد

تكون في كلمتين ثم الرحمن هذه ماذا؟ وقد تكون حرفا. قاف صاد - 00:07:06

وقد تكون حروف الف لام ميم. واضح؟ فهو قصده كلمات على معنى عموم معنى الكلمة في اللغة من كلمات منه اي من القرآن قال

والاية الطائفة المفصلة من كلمات منه والمفضولة. ايش يقصد بالمفضولة - 00:07:37

احسنتم. هو يقصد اشارة الى ان الايات ماذا؟ تتفاضل الايات تتفاضل الايات. وهذا المذهب الذي نص ابن تيمية على اتفاق السلف

عليه. وهو قول اكثر الخلف. وسيأتي قيل لهذه المسألة لاهميتها - 00:08:01

قال منه اي من القرآن على القول له له لمن منه اي القرآن على القول له له لمن نعم للقرآن من القرآن. كتبت تمثيلا بتبت هنا تبت

اعتبرها اية ماذا؟ مفصلة - 00:08:22

من الآيات المفصلة. طيب ما وجه المفاضلة بين آيات القرآن عند الناظم؟ ما وجه المفاضلة؟ كيف نفاضل بين آيات القرآن قال والاية

الطائفة المفصلة من كلمات منه والمفضولة والمفضولة منه - 00:08:52

انت تابع الايات والمفضولة منه على القول له له للنبي صلى الله عليه وسلم الصواب للنبي صلى الله عليه وسلم على القول له تبت تبة

تمثيل على قوله ماذا على القول له تبت - 00:09:12

قال والمفضولة منه على القول له كتبت. فهذه تبت تمثيل على ماذا على المفصلة. طب ايش الفاضل اسمع ضابط التفضيل عند

الناظم يقول والفاضل اي كلام الله عز وجل الفاضل في كلام الله اللذ اللذ معناها ايش - 00:09:35

ايش؟ الذي نحت للذي قال الذي منه اي من الله فيه اي في الله ات اي تلك الاية وضرب مثلا من امثلة المفاضلة اسمعوا قاعد معي.

قال والمفضولة منه على القول له تبت - 00:10:00

لا لا لا ممكن ممكن يحتمل ان يكون له لله وممكن يحتمل انه للنبي صلى الله عليه وسلم؟ قل هو الله احد ومنكم ان يكون كن لابي

لهب وهو له هاي تحتمل المعاني. لانها ليس لها صلة في التفضيل هنا - 00:10:26

لكن نسبتها لله لانها محل مفاضلة لعلها اوجه. قول الله في قل هو الله احد. لها وجه قال والفاضل اللذ اي الذي منه اي من؟ هذا

يؤكد ان له تعود على الله - 00:10:53

تؤكد ان له تعود على الله. لان هنا ايضا ضمير في الاعداء لمن؟ لله. قال والفاضل الذي منه اي من الله فيه اي فيلا ات اي تلك الاية.

فهو جعل الاية التي تتكلم عن الله. وذاته - 00:11:12

صفاته وافعاله هي اية تفضل على ماذا على ماذا؟ على الايات التي تتكلم عن غير الله وجعل وجه المفاضلة او وجه من وجوه

المفاضلة في هذا المعنى اذا اية الطائف الالية والاية الطائفة المفضولة من كلمات منه والاية الطائفة المفصلة - [00:11:32](#)

من كلمات منه والمفضولة منه على القول له تبت. والفاضل الذي منه فيه اتت هنا لنا وقفة يا احبة والوقفة قد تطول قليلا وارجو ان يكرمنا الله لكم وان ان يكرمنا الله واياكم وان يبارك لنا ولكم في الوقت - [00:12:00](#)

الاية تتعلق بها مسألتان مهمتان رئيستان اما المسألة الاولى وهي علم من العلوم العظيمة في القرآن وهو المشهور المعروف عند اهل القرآن وعلومه علوم او علم عبدي اي القرآن. علم عبدي اي القرآن - [00:12:20](#)

وقع خلاف في عدد ايات القرآن وكان لعلمائنا صور او انواع او مناهج في العد. بلغت سبعا على المعروف المشهور وستا على المقبول كل المتفق عليه والسابع في محل خلاف كما سنبينه على وجه الاجمال والايجاز - [00:12:47](#)

المبحث الاول الذي يتعلق في احكام الالية. الناظم اقتصر فقط على بيان معنى ماذا؟ الالية. ثم اشار اشارة سريعة الى المسألة الثانية التي سنتطرق اليها وهي الى وجود المفاضلة بين ايات القرآن - [00:13:06](#)

وقع خلاف بين العلماء في هل ايات القرآن او هل يتفاضل القرآن ما بين سورة واياته؟ هل يتفاضل؟ وان قلنا بالتفاضل في اي صورة يتفاضل؟ هل يتفاضل في الجار والثواب فقط؟ ام يتفاضل في المعنى والمبنى؟ ام يتفاضل في غير ذلك - [00:13:23](#)

طيب كيف يتفاضل القرآن والقرآن كلام الله؟ وكلام الله صفة من صفاته. وهل توجد لله صفات افضل من صفات معقول! ومن قال بنفي المفاضلة بين الايات بنى ذلك النفي على ماذا؟ هذا الشيء يأتي بيانه ان شاء الله تعالى واسأل الله ان يعين ان نجمل ذلك اجمالا - [00:13:46](#)

ولما كان الناظم لم يتطرق الى هذه المسائل. في سائر المنظومة احببت ان نقف عندها لاهميتها. فنبداً بالمسألة الاولى وهي مسألة علم عد اي القرآن سنتكلم الان عن العلم ماذا؟ عاد ماذا؟ اي القرآن - [00:14:05](#)

هذا علم من من العلوم الجليلة التي اعتنى بها السلف من زمن الصحابة في حياة النبوة وتعرفون قد مر قد جاءت في بعض النصوص وصف النبي صلى الله عليه وسلم سورة الملك انها كم آية؟ قال ثلاثون آية - [00:14:29](#)

بدلالة على اهمية ماذا؟ عد القرآن. وعلم عد القرآن تبني عليه احكام عملية. حتى يقول بعض الفقهاء ان سورة لما مدح الله القرآن في كلامه سورة الفاتحة ماذا قال؟ ولقد اتيناك سبعا من المثاني. ووقع خلاف بين العلماء - [00:14:47](#)

هذه السبع المثاني ما هي؟ هل هي مع البسمة ام من دون؟ وهذا خلاف مشهور. ومن لا يتقن الفاتحة الزم بعض الفقهاء ان يقرأ غيرها من غيرها من السور بسبع ايات. وهذا وجه عند الحنفية. الشاهد من هذا بارك الله فيكم علم وعد - [00:15:07](#)

اي القرآن يتعلق بالمكي والمدني. فالمكي والمدني يقولون السورة مكية وفيها اية كذا واية كذا واية كذا ماذا بدرية طيب وعلمائنا قد اعتنوا بهذا الباب عناية شديدة كما سيأتي بيانه. وهناك خلاف هل علم - [00:15:27](#)

عدي اية القرآن اية السور والقرآن الكريم تاما. هو امر توقيفي ام اجتهادي قياسي توقيفي ام اجتهاد قياسي؟ الفاتحة سبعا وردت بالنص والملك ثلاثين وردت بالنص. طب وغيرها من السور - [00:15:47](#)

هل هذا قياسي ولا توقيفي طيب. كيف كان علمائنا يعدون السور؟ ويقفون على رؤوس الالية الالي ويعتبرون هذا رأس اية. وهذا هنا رأس اية من اين جاءوا بذلك؟ هذه اطلالة اشراف على هذا العلم العظيم الذي ارتنى به سلفنا من زمن الصحابة رضوان الله عليهم بل كانوا - [00:16:06](#)

تعملون ذلك في عباداتهم. تعرفون في الحديث كان النبي صلى الله عليه وسلم يجعل بين سحوره وصلاة الفجر قدر كم؟ خمسين آية علم العبد لاي القرآن الكريم علم اعتنى به علمائنا وسلفنا. لذا ما احببت ان نتجاوز مبحث الالية دون ان نقف عنده - [00:16:28](#)

ولو وقفة يسيرة. الاصل في علم عبد الايات ما روي عن ابن عباس انه قال جميع اي القرآن ستة الا في اية الان العبد من اللي عبد؟ ابن عباس قال ستة آلاف آية وستمائة آية وست عشرة آية. ست آلاف وستمية ستاشر - [00:16:48](#)

وجميع حروف القرآن ثلاثمئة الف حرف وثلاثة وعشرون الف حرف وست مئة حرف واحد وسبعون حرفا وجميع الاخبار التي وردت عن ابن عباس في عد الكلمات القرآن واياته فيها مقال ونظر وفي اسنادها ضعف - [00:17:14](#)

ولما اورد العلماء هذا الاثر وقد تكلم في اسناده قال الامام ابو عمرو الداني في كتابه المعروف وهو عمدة الباب سماه البيان في عد أي القرآن البيان في عد اية القرآن حققه الدكتور غانم محمد القدوري وهو امام عالم من علماء العراق اعتنى في لغة القرآن - [00:17:36](#) ان واعتنى في علوم القرآن وله بحوث جادة والرجل ممن خدم كتاب الله جل في علاه نقلوا قال نقل السيوطي والزركشي. السيوطي ما اسم كتابه؟ قلنا لا اهم كتبه واوسع كتبه ما اسمه - [00:18:05](#)

الاتقان في علوم القرآن احفظ وكتاب الزركشي ما اسمه البرهان في علوم القرآن. البرهان والاتقان كلاهما في علوم القرآن. كالبخاري ومسلم في الحديث ولذا طالب العلم اللي ما عنده برهان واتقان سيفوته علم علوم القرآن سيفوته جله. ثم نكمل - [00:18:26](#) الى هذان الكتابان بكتاب الزيادة والاحسان لابن العقيل المكي الحنفي وهذا الكتاب هو اوسع ما كتب في علوم القرآن ولا يعني ذلك ان نستغني عن كتب من تقدم ومن تأخر من علمائنا - [00:18:51](#)

فالبرهان للزركشي والاتقان للسيوطي كلاهما كتابان ماذا؟ كالبخاري ومسلم. احفظ لان مدار بحثنا سيكون على هذين الكتابين نقل الزركشي والسيوطي عن ابي عمرو الداني في كتاب البيان انه قال اجمعوا على ان عدد ايات القرآن ستة الاف اية ثم - [00:19:06](#) ما اختلفوا فيما زاد عن ذلك ولما رجع ولما رجع لكتاب البيان وجد ان السياق ليست بهذه الصورة اما اولها فلم ينقل الامام ابو عمرو الدال الاجماع واما الثاني العلماء اجمعوا على ان عدد ايات القرآن مش ست الاف فقط - [00:19:33](#)

هجموا على انها ست الاف ومئتين ولكنهم اختلفوا في مزاد على ماذا؟ على المئتين واضح هم متفقون كما سيأتي بيانه وتكلم السيوطي والزركشي معلقين على كلمة ابي عمرو الداني بما لا حاجة له لان كلامهم مبني حتى على العبارة - [00:19:58](#) فيها ما فيها طيب لماذا اختلف العلماء في عد اي القرآن قالوا اختلفوا لسببين. السبب الاول لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقف على ماذا على رؤوس الايات. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ ماذا؟ اية اية - [00:20:20](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا علم محل الاية من اي سورة كان يصل الاية بعدها للتمام تعرفون النبي ما نزلت عليه سور كاملة نزلت عليه اية من سورة البقرة. ثم قد تنزل عليه اية من سورة المائدة. ثم قد نزلت عليه اية من سورة الحجر. ثم نزلت عليه اية - [00:20:40](#)

اية من سورة البقرة التي بعد الاية التي نزلت. فكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعلم ان هذه الاية محلها سورة البقرة كان ماذا يفعل؟ يصل هذه الاية بالتالي بعدها للتمام. فقال علماؤنا كالزركشي ومن تابعه قال - [00:21:05](#) احسب السامع انها ليست ماذا؟ فاصلة ان هذا ليس رأس اية. فوقع بعض خلاف على رؤوس الاية بذلك وقالوا ايضا للخلاف في البسمة ايضا للخلاف في البسمة هذا اصل علم عدل الاية - [00:21:25](#)

علم عبد الاي هو العلم باعداد اي سور القرآن وما اختلف في منها معزوا لناقله العلم باعداد اي او ايات سور القرآن وما اختلف في عده منها معزوا لناقله وقلنا المقصود برأس الآية ما هو؟ ماذا عبر عنه الناضل؟ بالفاء صلة. قال المفصلة. وهذا المصطلح - [00:21:50](#) الدارج عند عموم علمائنا في علوم القرآن واصول التفسير ومن اعتنى بعد القرآن ويعتني علم عد اي القرآن في تحديد مواضع رؤوس الايات. وتبيين المعداد منها والمتروك. اخواني القرآن فن جميل - [00:22:25](#)

افحكم الجاهلية ييغون؟ الان هذا على القياس هذا يصلح ماذا؟ يصلح فاصل رأس ولكن علماؤنا ما فصلوا به ليش؟ سيأتي ان شاء الله تعالى بيان ذلك على وجه الياجواز وهكذا طب كيف علمائنا كانوا يفصلون ويعدون في ايات القرآن سيأتي - [00:22:47](#) قال ولا يعني الاختلاف. دقق جيدا هنا. ولا يعني الاختلاف في عدد ايات سور القرآن ان هناك اختلاف في ماذا؟ في الفاظه ومبانيه زيادة او نقصا. الكلام فقط ايش؟ هون رأس اية فاصل ولا هنا رأس الاية - [00:23:13](#)

الفصل فهذه السورة اربعين ولا واحد واربعين؟ ولا تسعة وثلاثين اية وضحت؟ فقط. اما علم عدد آية القرآن لا يؤثر في نظم القرآن ومبانيه ومعانيه وحروفه والفاظه. طيب عند علمائنا في عد القرآن ايات القرآن - [00:23:34](#)

مذاهب مشهورة ستة. وهذه المذاهب متفق عليها. وهي العدد المدني الاول وهذا رواه نافع الذي يروي عنه ورش معروف القارئ نافع عن ابي جعفر وشيبة ابن اذ ان صاح عدد ايات القرآن في هذا العدد المدني الاول ست الاف ومئتين وسبعطعشر اية - [00:23:55](#)

الذين عدوا القرآن في العدد المدني الاول كم عدوا اياته؟ ست الاف وميتين وسبععش وعندنا العدد المدني الثاني وهو يرويه

اسماعيل ابن جعفر وقالون عن ابي عن ابن جماد عن ابي جعفر وشيبة - [00:24:31](#)

وبلغت عدد الايات عند هؤلاء ست الاف وميتين واربععش اية والعدد الثالث هو العدد المكي. رواه ابن كثير عن مجاهد عن ابن عباس

وابي ابن كعب. وعدد ايات القرآن فيه ست الاف وميتين وتسعطعشر اية - [00:24:53](#)

ست الاف وميتين وتسعطعشر اية. والعدد الرابع هو العد البصري. مئتين وتسعش والعدد الرابع هو العدد البصري. وبلغ رواه عاصم الجحدري. وايوب ابن متوكل ويعقوب الحضرمي وبلغوا فيه ست الاف وميتين واربع ايات. والعدد الخامس هو العدد الشامي. ويرويه

يحيى - [00:25:18](#)

الذماري عن ابن عامر عن ابي الدرداء وعدد الايات عندهم ست الاف وميتين وستة وعشرين اية. والسادس هو العدد الكوفي وهذا الذي كثر رواته عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه فيرويه حمزة الزيات عن ابن ابي ليلى عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي -

[00:25:46](#)

رضي الله عنه ورواه سفيان الثوري عن عن عبد الله عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي. وبلغ التعداد عندهم ست الاف ومئتين

وستة وثلاثين اية اذا كم عندنا للعلماء مناهج في العدد ست اعداد - [00:26:09](#)

عندنا العدد المدني الاول والمدد الثاني والمكي والبصري والشامي او الدمشقي والكفر. وهذه الستة متفق عليها واختلف علماؤنا في

العدد السابع في المذهب السابع. وهو الذي يسمى بالعدد الحمصي. فمنهم من ذكره ضنا مذاهب العدد عند العلماء - [00:26:29](#)

ومنهم من لم يذكره ولم يرتضه وهذه المذاهب في عدد اي القرآن تنسب الى جماعة من كبار علماء القراءة في انصارهم وتروى

المتصلة اليهم الحمصي بلغت ست الاف ومئتين واثنين وثلاثين - [00:26:49](#)

واثنين وثلاثين الحمص ست الاف ومئتين واثنين وثلاثين نشأ علم عدل ستة الاف ومئتين واثنين وثلاثين. نشأ علم عد الاية ايات

القرآن نتكلم عن نشأة هذا العلم من جانبهم. الجانب الاول نشأة علمية تاريخية ونشأة تدوين. متى دون هذا العلم؟ وهو عدد -

[00:27:15](#)

ايات القرآن. اما الجانب الاول فان دققوا معي جيدا لاهميته فان علم عدد اي القرآن يرجع ترجع نشأته الى ابتداء الى ابتداء نزول

القرآن حيث كانت الايات تنزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم باحوال متعددة. فقد تنزل عدة ايات - [00:27:44](#)

او اية واحدة او سورة تامة او ينزل بضع اية نزول القرآن اما ايات اية سورة او بضع اية. وكان الصحابة يبادرون الى تلقي فيما نزل

على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:08](#)

وكانوا يبادرون الى حفظه. ولازم الحفظ ان يعرفوا ماذا؟ عدد اياته. وهذا من وسائل حفظ القرآن. وهذا من عمل صحابتنا في قول

الله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وقد ورد في الروايات النص على عدد الايات - [00:28:27](#)

فمثلا نزول عدة ايات جاء في الحديث عن عائشة قالت اول ما بدأت به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي ماذا الرؤيا

الصالحة. قالت ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ - [00:28:47](#)

ربك الاكرم الايات. اذا هذه مجموعة ايات نزلت في محل واحد. واما نزول اية واحدة قول الله تعالى لله ما في السماوات وما في

الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوا او تحاسبوا او يحاسبكم بالله اية البقرة او اخر خواتيم بقرة. هذه الاية نزلت وحدها -

[00:29:07](#)

اللي هي الآية ميتين واربعة وثمانين. قال فاشتد ذلك على الصحابة وهذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه عند مسلم نزول سورة تامة

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث انس ولما كان بين اظهر اصحابه فاخفى اغفاءة رفع رأسه متسا - [00:29:27](#)

من ثم قال قلنا ما اضحكك يا رسول الله؟ قال لنزل علي انفا سورة. فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم. انا اعطيناك فقراً سورة كاملة

ايضا نزول بضع اية جاء في حديث زيد ابن ثابت قال ام لا النبي صلى الله عليه وسلم على زيد وزيد من كتبة وكان - [00:29:46](#)

املى عليه قوله تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر والمجاهدون في سبيل الله وسكت النبي قال فجاءه ابن ام

مكتوم. وهو يملئها علي يملئها علي النبي صلى الله عليه وسلم. يملئها علي زيد. قال يا رسول الله والله لو استطيع الجهاد لجاهدت -

[00:30:07](#)

وكان اعمى فانزل الله على رسوله جوابا لمن؟ لابن ام مكتوم. يعني لو لم يأتي ابن ام مكتوم لانتهى الكلام وين لقول الله تعالى والمجاهدون فيه سبيل الله. فلما جاء ابن ام مكتوم فسأل فانزل الله تعالى غير اولى الضرر. يقول - [00:30:29](#)
قال فانزل الله على رسوله وفخذه على فخذه فثقلت علي حتى خفت ان ترد فخذي ثم ان ترد ثم سري عنه. قال الله تعالى انا سنلقي عليك قولاً من شدة ثقله كاد ان يكسر ماذا - [00:30:49](#)

رضي الله عنه طيب والصحابة رضوان الله عليهم والروايات عن النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في عد الايات كثيرة فالنبي صلى الله عليه وسلم سمي سمي الفاتحة قال هي السبع مثاني. وعن عمر قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل علي عشر ايات - [00:31:09](#)

من اقامهن دخل الجنة. ثم قرأ قد افلح المؤمنون. وهذا الحديث في ضعفه مقال. في حادثة الافك قالت عائشة فانزل الله تعالى ان الذين جاءوا بالافك عصابة منكم لا تحسبوه شراً لكم. بل بل هو خير - [00:31:29](#)
لا تحسبوا شر بلوى. قال قالت عائشة العشر آيات كلها العشر الايات كلها. انظر الى العناية في ماذا في العدد انظر عناية في العدد. وهكذا ثم الان هذا بداية العناية في علم عدد ايات القرآن وبين؟ في زمن ماذا - [00:31:49](#)

تنزيل. ثم كتبت المصاحف في زمن عثمان. تعرفون عثمان بن عفان كتب مصاحف جمعهم على نسخة واحدة؟ وماذا فعل ونشرها في الامصار ونسق منها الى الامصار. وكانت هذه المصاحف التي كتبها عثمان خالية من رؤوس الال - [00:32:09](#)
ما كانت تظهر فيها بداية الاية وماذا؟ ونهاية الاية. ولذلك المصحف الموجود في اوزبكستان الذي يقال عنه نسخة عثمان هذه النسخة متكلم فيها. ونسخة عثمان على وجه التعيين لا تعرف اين وجودها في العالم. وكل دولة تزعم انه نسخة - [00:32:29](#)

عندها اوزباكستان مصر تركيا بريطانيا كل يزعم انه عندها النسخة التي في اوزبكستان هذه النسخة فيها مرسومة الرؤوس الايات. ورؤوس الايات مرسومة بزخرفة. دوائر مزركشة. ولذلك صعب ولذا كتب الباحث التركي - [00:32:49](#)

المعروف الذي حقق المرشد العزيز المرشد الوجيز الى كتاب الله العزيز بن ابي شامة وهو طيار ال تقولا ج كتب بحثا بديعا ان على نفي وجود نسخة عثمان في اوزبكستان والقاهرة. لكن اصابته العصبية فصار يلحن انه وين؟ انه في تركيا - [00:33:09](#)
يلحن انه في تركيا فلما كتبت المصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه وكانت خالية من تحديد مواضع رؤوس الآيات وكانوا حريصين السلف على تجريد القرآن من كل ما عداه. حتى لا يختلط القرآن بغيره. فكانت المصاحف محتوية على الايات فقط. وبدأ بعد ذلك بزمن لما بدأ - [00:33:29](#)

الاختلاط بين رأس الاية والتي بعدها بدأ تحديد مواضع رؤوس الايات وتدل على تلك البداية انها وقعت في زمن من في زمن الصحابة رضوان الله عليهم وكانت البداية بوضع ماذا؟ نقطتين او ثلاث - [00:33:51](#)
نقطتين او ثلاثة على ان هذا ماذا رأس اية؟ ثم زيد عليها بعد وضع النقطتين او ثلاث زيد عليها حرف الخاء وحرف العين حرف الخاء للدلال ان هذه كم اية؟ خمس ايات. حرف العين للدلالة على انها عشر ايات - [00:34:08](#)

وبعد ذلك طبعا وكانت تكتب الخاء والعين والنقاط بخط يخالف ماذا؟ خط القرآن حتى لا يختلط به وبمداد يخالفه هذا اسود هذا احمر في مداد يخالفه ثم بعد ذلك طبعا قال قتادة رضي الله عنه وارضاه قال بدأوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشوا - [00:34:29](#)
بدأوا فنقطوا ثم خمسوا ثم عشوا. وقال ابو عمر الداني بعد ان اورد عددا من الآثار وهذه الاخبار كلها تؤذن بان التعشير والتخميس واشكال فواتح السور ورؤوس الاية من عمل الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين - [00:34:55](#)

وهذا يأذن لنا بجواز تقريب القرآن بما يأذن بتيسيره حفظا وتداولاً وتفسيراً وفهماً ولذا مصطلحات الضبط الذي اضافها العلماء. والاشارات والعلامات والوقف وما شابه. فهذا لا حرج فيه ثم مع الزمن تغيرت رؤوس الايات من النقد الى ماذا؟ قالوا الى يصبح دائرة مطموسة - [00:35:14](#)

مغلقة او فارغة. وكانوا يحلون مواضع الاشار بنقوش. تميزها ويثبتون في جوفها بعد ذلك رقم الاية وصاروا بعد ذلك يضيفون

جماليات وزخرفات على ذلك. وكان يكتفى بتعيين مواضع الفواصل وفق - [00:35:45](#)

عدد المعتمد وفق العدد المعتمد في القراءة المكتوب عليها هذا المصحف تمام؟ وكان بعضهم يزيد في بين فواصل عدد اخر عدد اخر

او الاعداد الاخرى واتبعوا في اعداد اخر واعداد اخرى واتبعوا في - [00:36:05](#)

اكثر من طريقة. اما تدوين علم عدد ايات القرآن فمن اوائل من كتب ومن اقدم كتب من اهل مكة عطاء ابن يسار وعطاء متى توفي؟

في سنة مئة وثلاثة للهجرة - [00:36:22](#)

وكتب في العدد من اهل البصرة خالد بن معدان الحمصي. تابيعون في سنة مئة وثلاثة للهجرة. وكتاب العدد عن اهل البصرة الحسن

البصري مئة وعشرة ونسب كتاب العدد لعاصم الجحدي مئة وثمانية وعشرين. ويحيى الذمالي مئة وخمسة واربعين. ولحمد الزيات

وهو احد القراء العشرة. في سنة مئة وستة - [00:36:37](#)

ولنافع وهو احد القراء العشرة في سنة مئة وستين للهجرة مئة وتسعة وستين. حتى تعرف الى اي مدى كانت العناية في ماذا؟ في

علم اية القرآن اعرف ان تمكن المسائل الترقيم واحد اثنين ثلاثة اربعة - [00:36:57](#)

في تلك الاوقات ظاهرة بهذا الظهور. اه ما كانت ظاهرة فلذلك كانوا بدأوا بالنقاط ثم بالدواء. ثم لما صارت استعمال الارقام والحساب

ظاهرا صاروا ماذا؟ يضعوا الارقام طيب مصدر علم عدد آية القرآن مصدره - [00:37:24](#)

للعلماء في ذلك ثلاث اتجاهات منهم من قال انه توقيفي وهذا مذهب ابو عمرو الداني والزمخشري وابن العرب والسخاوي والسيوطي

وجماعة ومنهم من قال عدوا اي القرآن والسور اجتهادي قياسي وهذا قاله الشاطبي صاحب الشاطبية والجعبرية - [00:37:49](#)

والقسط الذي والشيخ طاهر الجزائري له كتاب التبيان وهو من ابدع ما كتب من كتابات المتأخرين ويقتنى ولو بثمنه وثقله ووزنه

ذهبا. ومنها عبد الرزاق موسى وجماعة. وذهب الباقلاني رحمه الله الى القول الى ان - [00:38:12](#)

عد اية القرآن اجتهادي كله الى انه اجتهادي كله والذي تميل اليه النفس القول الثاني الى ان عد اي القرآن الاصل فيه ماذا توقيفي

الاصل فيه توقيفي ثم ماذا؟ والباقي اجتهادي قياسي - [00:38:32](#)

يعني قاسوه على ماذا؟ على الموقوف بقي ان ننبه في علم عد آية القرآن الى ما هي طرق التعرف على الفاصلة؟ احنا قلنا اجتهادي؟

وايش؟ وقياسي صح؟ عفوا توقيفي واجتهادي قياسي. التوقيفي وهي رؤوس الآيات التي ماذا؟ نقلها الصحابة عن من؟ عن النبي -

[00:38:58](#)

صلى الله عليه وسلم او نقلت لنا باجماع الصحابة النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بالصحابة فصلى بهم. فقرأ فقرأ بهم الحمد لله رب

العالمين. خلاص عرفنا ان هذا ماذا؟ هذا فاصل رأس ايات - [00:39:29](#)

الرحمن الرحيم خلاص انتهى. الان ما في موطن ماذا؟ ما في اجتهاد. ما في قياس. لكن في بعض المواطن لم يرد عندنا ماذا نص

خاص جزئي تفصيلي في بيان هذا الموطن هل هو رأس آية ولا رأس مش رأس؟ فانتهج العلماء للتعرف على رؤوس الآيات -

[00:39:42](#)

طرقا اربعة قال الطريق الاول طريق المساواة. والطريق الثاني المشاكلة والثالث الاتفاق على عد نظائرها. والرابع تمام المعنى المساواة

المشاكلة الاتفاق على عبد النظائر وتمام المعنى اما المساواة اي ان تساوي الاية ما قبلها وما بعدها طولا وقصرا - [00:40:02](#)

يعني ما يصلح كل سور الايات ربع سطر نصف سطر ثم تأتي هذه الاية صفحة او خمس اسطر فيعرف ان هذا الموطن فيه اكثر من اية

والتناسب بين الاية والسورة قصرا وطولا. لكن هذا لا يمنع ان يكون في السور القصيرة في ايات نوعا ما طويلة. مثل اخر اية في

سورة المدثر - [00:40:34](#)

اخذت تقريبا نصف صفحة لكن معروف ان الايات السور الطوال الاصل في اياتها ماذا؟ الطول. والقصار الاصل في اياتها ماذا؟ القصار

طيب. قالوا ثانيا المشاكلة وهي تعني الموافقة والمشابهة والمماثلة مضاهاة - [00:40:57](#)

والمشاكلة اما ان تكون في وزن الكلمة واما ان تكون في الحرف الاخير من الكلمة. واما ان تكون في الحرف قبل الاخير من الكلمة

والاتفاق على عبد نظائرها وهي الالفاظ المشابهة لها في السورة - [00:41:23](#)

اما مشابهة في السورة نفسها او قد تكون مشابهة في صورة اخرى. واخيرا فمان المعنى وهذا يتعلق بفهم سياق السورة والاية ومعرفة الوقف والابتداع بهذا اخذنا اجمال واطلال الشريعة على علم عد آل القرآن الكريم. وهذا علم عظيم اعتنى به علماؤنا قديما -

[00:41:47](#)

ومن اشهر المصنفات التي كتبت في هذا الفن كتاب سور القرآن واياته وحروفه ونزوله للفضل ابن والبيان في عد اية القرآن لابي عمرو الداني وعدد سور القرآن واياته وكلمات وحروفه وتلخيص مكيمهم المدنية لابن عبد الكافي - [00:42:14](#)

ونازمة الزهر في اعداد ايات السور للشاطبي وذات الرشد في الخلاف بين اهل العدد بشعلة وحسن المدد في معرفة فن العدد للجعبر

وتحقيق البيان في عد آية القرآن للمتولي وسعادة الدارين في بيان وعد آية معجزة ثقلين الحداد - [00:42:34](#)

والشيخ عبد الفتاح القاضي رحمه الله له الفرائض الحسان في عد أي القرآن وغيرها من المصنفات وقد اعتنى علماؤنا في عد القرآن

في كتب علوم القرآن وفي كتب التفسير واصول التفسير وكانوا يريدون طرفا من هذه المسألة - [00:42:54](#)

اما المسألة الثانية التي اوردها الناظمون في هذين البيتين هي مسألة المفاضلة بين ايات القرآن. او المفاضلة في القرآن الكريم

اضطرب الناس في المسائل المتعلقة بالقرآن الكريم وكلام الله تعالى اضطرابا شديدا - [00:43:13](#)

وحدث بسبب هذا الاضطراب محن وفتن وكان اصل هذا الاضطراب منذ ان ظهر القول بنفي صفات الله تعالى ومن تلك الصفات صفة

الكلام. وكان ذلك عند ظهور الجهمية وقولهم بخلق القرآن - [00:43:35](#)

ونفى هؤلاء القوم ان يكون القرآن ماذا؟ كلام الله تعالى وجعلوه مخلوقا كسائر الخلق وبعد المئة الثانية امتحن الناس في هذا الباب

امتحانا شديدا وحدث بهذه بسبب هذه المحن اقوال واء متشعبة في كلام الله والقرآن الكريم. وافترق الناس في ذلك افتراقا

عظيما - [00:43:59](#)

ومسألة الكلام هي من اعظم مسائل علم الاعتقاد في مبحث الصفات ولعظم هذه المسألة وفضائحتها سمي علم الاعتقاد بعلم كلام. قالوا

نسبة الى هذه المسألة ونواجه هذه المسألة خطيرة خطيرة - [00:44:27](#)

انت لما تقول لي كلام ربنا كلام نفسي لازمه ماذا لازمه ماذا؟ ان الله ابكم ليتكلم لازمه العجز ولما تقول ان القرآن له معنى واحد ماذا

يلزم من ذلك ايش يلزم ذلك؟ يلزم ان قول الله ثبت يدا ابي لهب وتب هو نفس قول الله ولا تقربوا الزنا هو نفس قول الله -

[00:44:48](#)

قل هو الله احد. ولذا من المسلمين من يقول القرآن ما له معان القرآن ماذا؟ معنى واحد. حتى ينفي عن الله صفة المشابهة في الكلام.

او عفوا ينفي المشابهة والمماثلة في صفة الكلام - [00:45:16](#)

الشاهد وكان لموضوع فضائل القرآن جزء من هذا الحديث وهذه الباب واختلفت مواقف العلماء من هذه الاحاديث التي وردت في

المفاضلة بين القرآن اعظم سورة في القرآن ما هي؟ الفاتحة - [00:45:31](#)

افضل سورة الفاتحة واعظم اية اية الكرسي. وقل هو الله احد تعدل؟ ثلث القرآن. ولذلك قالوا كهذه المفاضلة ماذا فوقع العلماء في

خلاف في المسألة وهذا الخلاف سماه ووصفه شيخ الاسلام بانها مسألة كبيرة - [00:45:52](#)

وقد افرد ابن تيمية هذه المسألة برسالة خاصة. اسمها جواب اهل العلم والايامن وطبعت مستقلة وطبعت في مجموع الفتاوى. وابدع

ابن تيمية كعادته رحمه الله. ابداع في الرد على القول. سيأتي طرف من - [00:46:13](#)

رحمه الله. وهذه المسألة تطرقت لها كتب علوم القرآن. سماها الزركشي في البرهان بي. هل في القرآن شيء افضل من شيء؟ وسماها

السيوف في الاتقان افضل القرآن وفضائله. وشيخ الاسلام ذكر ان ابا عبد الله محمد ابن احمد ابن عمر الدراج التلمسان الانصاري

الانصاري - [00:46:29](#)

المتوفى ست مئة وثلاثة وتسعين له رسالة مستقلة ومصنف مستقل في هذه المسألة ولم يسمه رحمه الله وابو حامد الغزالي الذي

توفي في خمس مئة وخمسة هجرة. هجري له كتاب اسمه جواهر القرآن ودرره. وهذا الكتاب اقامه - [00:46:49](#)

مبدأ المفاضلة ولكنه تكلم في المسألة تطبيقاً ولن يتكلم تنظيراً واعتنت بهذه المسألة كتب العقيدة وكتب التفسير وشروح الاحاديث وتكلمت عنها كتب الاصول والفقهاء في مسألة هل يوجد في القرآن مفاضلة. طيب - [00:47:09](#)

ليش يا اخواني تكلم العلماء بهذه المسألة بهذا الوجه واعتنوا بها العلماء لهم في المسألة اتجاهان رئيسان. وكل اتجاه فيه تفاصيل مال كل من يقول باحد القولين الى جزء من القول - [00:47:29](#)

لكن احنا نأخذ القولان نأخذ القولين على صورة عامة اما الاتجاه الاول قالوا القرآن لا تفاضل فيه. فليس بعضه افضل من بعض واياته وسوره سواء في الفضل والشرف والقدر ولا مزية لبعضها على بعض - [00:47:43](#)

وهذا قال به طائفة من العلماء والفقهاء والمتكلمين من الاشاعرة والكلابية من قبلهم. ونسب لجماعة نسب للامام مالك والنسبة فيها نظر ونسب لسفيان والنسبة فيها نظر وقد شكك في هذه النسبة شيخ الاسلام تيمية رحمه الله - [00:48:03](#)

والقول الثاني قال اصحابه بالتفاضل وان بعض القرآن افضل من بعض وان افضل سوره الفاتحة. واعظم اياته اية الكرسي لماذا وقع الخلاف في هذه المسألة ليش وقع الخلاف الطرف الاول وهو طرف المتكلمين - [00:48:21](#)

قال اذا قلنا ان القرآن يتفاضل فهذا يلزم منه نفي صفة القدم قال القدم قديم كله وكلام نفسي كله وله معنى واحد كله. فهذا مستحيل يكون بعضه افضل من بعض - [00:48:42](#)

ولذلك يقولون كل كلام الله معناه واحد التوراة والانجيل والقرآن بل بعضهم صرح ان التوراة والانجيل والقرآن بعضهم نفس تخيل! انما اختلفت اللغات. ويرد ذلك حديث ورقة. حديث ورقة كان يتكلم - [00:49:00](#)

السريرية. ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قرأ عليه اول آيات نزلت. ما قال له ورقة والله هذا قرأته في التوراة ولا في الإنجيل. اليس ذلك فلما قال القوم ان الله لم يتكلم بمشيئته وقدرته. ولا كلم موسى ولا كلم ادم ولا كلم نبيه صلى الله عليه وسلم - [00:49:20](#)

ولا ان الله عز وجل سمع هذا القرآن منه جبريل قالوا اذا قلنا بالتفاضل فلما زعمنا ان القرآن ليس قديم ليس قديم لان المخترعات هي التي تقبل ماذا؟ المفاضل. اهل السنة ماذا يعتقدون؟ القرآن كلام الله - [00:49:41](#)

والله على الحقيقة مسموع. سمعه جبريل من الله. ونزل به جبريل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن نعتقد ان صفة الكلام لله قديمة بنوعها وماذا؟ وحادثة باحاديثها. ولا يعني ولا - [00:50:01](#)

من ذلك ايش يعني خلو الحوادث؟ هم يقولون حلول الحوادث لازمه ان الله يحل فيه الصفة بعد ان لم تكن لا احنا ما بنقول تحل بعد ان احنا نقول الله صفة الكلام. اصل صفة الكلام فيه موجود. لكنه يتكلم متى شاء. وكيف شاء. ولمن شاء - [00:50:21](#)

وبمشاء في الوقت الذي يشاء. جل في علاه. وباللغة واللهجة التي يشاء. جل في علاه. هذه عقيدة اهل السنة. فلما زعمنا ذلك جواز هذا التفاضل بين آيات القرآن وسوره. طيب قالوا التفاضل اما ان - [00:50:41](#)

يكون بالاجر والثواب فقط. وقالوا التفاضل اما ان يكون عائد للسورة. او الاية لا يكون عائداً او الاية انما يكون عائد الى العامل والمكلف بها. ولذلك قال الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها تأتي بخير - [00:51:01](#)

منها قال بعض العلماء ماذا؟ تأتي بخير منها لكم. ليس في ذاتها واضح؟ بخير منها فيما يترتب لكم من العمل. اي ليس التفاضل في ذات الآية. وقالوا التفاضل يرجع الى المعاني - [00:51:21](#)

في المدلولات وقالوا التفاضل يرجع في البلاغة الاعجاز هذه خمس اوجه اربع قالها العلماء الذين قالوا بالتفاضل واخر الواجهة بالتفاضل قالوا ان سور القرآن متفاضلة في اجرها وثوابها وفي - [00:51:38](#)

ودالاتها وهذا وهي متفاضلة في كل الواجهة المفاضلة وهذا ذا ما اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية بقوة وذكره الزركشي ولم يسمي قائله. وهذا القول الاخير هو ارجح الاقوال. القول الاخير - [00:51:58](#)

هو ارجح الاقوال. خليني اختتم سريعاً هذه المسألة وهي مسألة المفاضلة. اختتمها بارك الله فيكم بهذه المناقشات البديعة شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى سريعاً حتى ننجز المراد اليوم ان شاء الله - [00:52:18](#)

الذين قالوا ان القرآن كلام الله. وقالوا لا يتفاضل. بماذا استدلو؟ استدلو بدليلين رئيسين اما الاول قالوا القرآن كلام الله. وهو صفة

من صفاته. ولا يقال في صفاته ان بعضها افضل من بعض. كلام منطقي - [00:52:43](#)

الوجه ما نقول صفات ربنا بعضها افضل من بعض. لان صفات الله في غاية التمام والكمال لا نقص فيها بوجه ان الوضوء فهي لا تقبل التفاضل والتخاير وانما يكون التفاضل والتخاير في المخلوقات والمحدثات - [00:53:03](#)

ثم القول بان القرآن بعضه افضل من بعض. يلزم ان يكون المفضل ناقصا وفيه انقاص لرتبته والدليل الثاني قالوا القرآن الكريم من كلام الله تعالى وكلامه شيء واحد لا يتعدد ولا يتبعض - [00:53:24](#)

ففي هذه الحالة لا يمكن ان يقال ان بعضه افضل من بعض لانه ليس له بعض اصلا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله رد على هذين الوجهين وارجو ان تتنبهوا معي - [00:53:48](#)

يقول وفي الجملة فالذين يمنعون ان يكون كلام الله بعضه افضل من بعض له مأخذا ان صفات الرعب الرب لا يكون بعضها افضل من بعض. وانه واحد المعنى. تمام الان اسمعني - [00:54:00](#)

الدليل الاول الذي ذكرته اشتمل على امور استدل الجماعة بامور. القرآن كلام الله وهو من صفاته هذه فيها خلاف احنا ما عندنا خلاف يا اخي. هذي متفقين. مسامحينكم بها ثانيا ان صفات الله عز وجل لا تقبل التفاضل والتخايل - [00:54:16](#)

انه يلزم من التفضيل من صفات الله دخول النقص على المفضل. الان عندي ثلاث نقاط رئيسية طبعاً النقطة الاولى هذي ليست محل نقاش بقي نقطتتان صفات الله لا تقبل التفاضل والتخايل. وانه يلزم من التفضيل بين صفات الله ماذا؟ ان المفضل يصبح ماذا؟

ناقصا - [00:54:35](#)

قلنا لهم اما قولكم ان صفات الله لا تقبل التفاضل والتخايل فهذا قول غير صحيح. لا صفات لا تتفاضل تتفاضل من وجوه اولاً قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قضى - [00:54:58](#)

الله الخلق وكتب كتابا عنده قال غلبت او سبقت رحمتي ماذا؟ فقدمت وفضلت الرحمة على غضب والاحاديث النبوية جاءت في وصف بعض اسماء الله تعالى بانه الاعظم والاكبر ايش يعني اعظم واكبر - [00:55:20](#)

افضل قال انه قال والذي نفسي بيده لقد سأل الله باسمه اعظم. فهذا دلالة على ان هناك اسم اعظم من اسم ثم ايضا قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعة وتسعين اسما - [00:55:39](#)

مائة الا واحد من احصاها دخل الجنة. اسماء الله محصورة؟ لا. ولكن الله اختار منها ماذا؟ وخصها بماذا بالاحصاء وهذه مفاضلة ثم ايضا الصفة الوحيدة قد تتفاضل في نفسها فرضا الله عن النبيين - [00:55:57](#)

ليس كرضا الله عن من؟ سواهم والرحمة اللي لهم اكمل من الرحمة لي غيرهم وكذلك صفة الكلام فان تكليم الله لبعض عباده اكمل من تكليمه لغيرهم ثم ايضا القول ان التفضيل يلزم منه نقص المفضل. فهذا عجز وقصور في فهم المفاضلة - [00:56:21](#)

القول ان المفاضلة لا تكون. الصواب ماذا نقول؟ المفاضلة لا تكون الا بين شيئين بينهما قدر مشترك القدر المشترك بينهم ماذا احسنت. انا اتكلم افاضل بين شيئين ايش يعني وفاضل بين شيئين؟ الاثنين مالههم؟ فاضلين الاثنين كاملين الذين افاضل بينهما. ولكن -

[00:56:48](#)

احدهما افضل واكمل من بعض. فلا يلزم من المفاضلة ماذا؟ الانتقاص. نعوذ بالله. هذا بقي على رتبته من الفضل والكمال وهذا ماذا؟ زاد عليه. فلا يلزم من القول ان آية افضل من آية. ان الآية التي فضل عليها ماذا؟ انتقض معاذ الله - [00:57:19](#)

هذا ما هذا. ثم القول ان تفضيل بعض الصفات على بعض يلزم منه نقص المفضل. توهم لا ترد به النصوص والزمام بما لا يلزم. فان المفاضلة بين المخلوقات الفاضلة لا يلزم منه نقص المفضل. الانبياء نقول محمد صلى الله عليه وسلم افضل - [00:57:39](#)

الانبياء يلزم منه انتقاص ونقص سائر الانبياء؟ معاذ الله. معاذ الله. ابو بكر افضل الصحابة وعمر افضل الصحابة. وعثمان بعدهم وعلي يلزم ذلك ان ان من دونهم انتقص ليس هذا المفهوم. ثم اثبات التفاضل بين صفات الله. لا ينفي دلالة المفضل. دلالة الصفة -

[00:57:59](#)

المفضل على الكمال ستبقى دالة على كمال الموصوف. وهو الله جل في علاه. اما الدليل الثاني وهو قولهم ان كلام الله له معنى

الواحد فلا يقبل التفاضل والتخاير هذا كلام مردود - [00:58:21](#)

وهذا يرد عليه نجيبه من اوجه. اما الوجه الاول فان الدالة الشرعية قد دلت على تعدد معاني كلام الله خلاف ما ذكرته ودلت على انه له كلمات متعددة لا نهاية لها - [00:58:38](#)

الله عز وجل يقول عن القرآن وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا. وقال عن القرآن قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا الذي له ملك السماوات ثم قال فامنوا بالله ورسوله - [00:58:54](#)

النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته واتبعوه لعلكم تهتدون. ايش هذه الكلمات ماذا تفعل من كلمة كلمات كلام كثير تعددت معانيه. ثم الله وصف القرآن بالكثرة. قل لو كان البحر مدادا لكلمات - [00:59:08](#)

ربي ماذا؟ لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام والبحر يمدد من بعده من بعده سبعة ابلخ ما - [00:59:28](#)

نفدت كلمات الله. كل هذا المدح للقرآن للدلالة على ان القرآن يدل على معنى واحد الجواب الثاني القول بان كلام الله معنى واحد لا يتعدد ولا يتجزأ ولا يتبعض ويلزم منه لوازم باطلة ومن هذه اللوازم - [00:59:45](#)

انه قول الله تعالى ولا تقربوا الزنا وقول الله واقيموا الصلاة ماذا وهذا لا يقول به احد ممن فهم العربية ان يكون معنى التوراة والانجيل هو معنى القرآن. ولكن كلام الله بالقرآن بالعربية والتوراة بالعبرية والسريانية صار انجيلا - [01:00:02](#)

هذا باطل. فلو عربت التوراة وقد عربت ولو عربت عرب الانجيل وقد عرب لن يكونوا قط كالقرآن بقي ان نقول ما هي الدالة على اثبات التفاضل؟ الدليل الاول قول الله تعالى ما ننسخ من اية او ننسى نأتي بخير منها. خير منها فيما - [01:00:22](#)

في المعنى والدلالة واللفظ والسياق واضح؟ والفضائل والاجر والثواب. قال الله تعالى الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه قال الله تعالى واتبعوا احسن ما انزل اليكم البعض يقول سن القرآن لكن هذا عام يقول الحصن موجود في القرآن بعضه على بعض والسنة موجود فيها بعضها على بعض - [01:00:45](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم في حديث ابي سعيد معلى لما قال كنت اصلي فدعاني رسول الله فلم اجبه. حديث لما قال له الا اعلمك اعظم الا اعلمك اعظم سورة - [01:01:12](#)

في القرآن قبل ان تخرج من المسجد فعلمه النبي ان اعظم سورة هي الفاتحة قال النبي في حديث انس الا اخبرك بافضل القرآن؟ الحمد لله رب العالمين. الا اخبرك يا ابن جابر بخير سورة في القرآن؟ الحمد لله رب العالمين - [01:01:22](#)

والذي نفسي بيده والذي نفسي بيده والذي نفسي محمد بيده ما انزلت سورة في التوراة ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في القرآن ولا في الفرقان مثلها هذا كله يدل على ماذا؟ على ان القرآن يتفاضل في ذاته - [01:01:37](#)

ثم الله عز وجل فضل القرآن على الكتب الاخرى فما الذي يمنع ان يفضل القرآن على بعضه على بعض. والدالة في هذا كثيرة لكن لاهمية المسألة. وتعلقها بمبحث من اهم مباحث الاعتقاد. وهو صفة - [01:01:53](#)

الكلام احببنا ان نجول معها تجوالا خاصة وبذلك نكون قد استوعبنا المعاني التي اشار اليها الناظم في هذين اسأل الله ان يعلمنا ما جهلنا. وان ينفعنا بما علمنا. والحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم وبارك على سيدنا محمد - [01:02:11](#)

وعلى اله وصحبه - [01:02:31](#)